

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 86 @

(50) أحمد بن لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد .

خطيب صنعاء وابن خطيبها ولد في شهر رمضان سنة 1192 اثنتين وتسعين ومائة وألف وولاه
الأمام المنصور بالله على بن العباس الخطابة مكان والده العلامة التقى الفاضل الورع الزاهد
المسند وكان كل أحد من الناس لا يظن أنه يلحق به في الخطابة أحد فلما مات استشف
للخطابة جماعة وكان سن صاحب الترجمة إذ ذاك ثمان عشرة سنة فقام بالخطابة قياماً لا يقوم
به أحد وفاق والده عن قرب وهو الآن مستمر على ذلك وله شغلة بطلب العلم كبيرة مع ذهن
وقاد وطبع منقاد وفهم سليم وفكر مستقيم وقد صار معدوداً من العلماء مع حداثة سنه قرأ
على في شرح الجلال المعروف بضوء النهار وفي شرح جمع الجوامع للمحلى وهو الآن مستمر على
ذلك وعمره عند تحرير هذه الأحرف نحو العشرين سنة ومن أعلم مشايخه الذين تخرج بهم والده
ومنهم السيد العلامة إبراهيم بن عبد القادر والسيد العلامة محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف
وبالجملة فهو من محاسن الزمن في غالب أوصافه بحيث يقصر عن حسن سمته ورصانة عقله وطهارة
لسانه وعفته ونزاهته كثير من أهل الأسنان العالية ثم انجمع واعتزل الناس أما زهداً
أو فراراً من الخطبة